المقدمة

لعنوان الكتاب دلالته ، في تأكيده على الطابع العملي ، وتحرّيه الجانب التطبيقي في التدريس ، اكثر من الجانب النظري ، اذ هو خبرات عشر سنين في تدريس اللغة العربية وطرق تدريسها ، في المدارس الثانوية ودور المعلمين ومعاهدها والدورات التربوية ، كما أنه حصيلة خبرات ثمان سنين في تدريس طرق تدريسها في الجامعة ، نظرياً وعملياً • ويضم الكتاب الى جانب خبراتي خبرات البعض من المؤلفين الأفاضل في هذا الاختصاص ، وحقائق في علم النفس التربوي •

سبق لي أن أصدرت كتاب (اللغة العربية ـ الطرق العملية لتدريسها) ـ بجزئه الاول ، قبل اكثر من أربع سنين ، وقد نفد ، تناولت فيه بعض فروع العربية ، وعرضت لجوانب منهـا ممـا اضطرني الى ضرورة تلافي النقص وتدارك الضعف ، فأصدرت هذا الكتاب •

لقد تحرّيت في كتابي هذا جميع فروع العربية ، وعرضت لاهداف كلٍّ منها ، وطبيعته ، وأسباب الضعف فيه وطرق العلاج • كما تناولت خطوات تدريسه باسهاب مع مرحلة التحضير ، ثم وضعت خطط التدريس لها ، ودروساً نموذجية لكثير منها ، لتكون صوراً واقعية لطبيعة التدريس الذي أهدف اليه •

كذلك فاني حرصت على أن أتناول فروع اللغـة العربية بمستويات

المراحل الدراسية الثلاث ـ الابتدائية والمتوسطة والاعدادية ، ليفيد منه المعلم والمدرس في حقلهما العملي ، كما يفيد منه الطالب الجامعي الذي يُعَدّ للتعليم الابتدائي والتعليم الثانوي •

غير اني ضممتُ في هذا الكتاب ، الى جوار الحقل العملي ، آفاقا نظرية ، واحاطة بالمشكلات الفنية ، لتعين في تكامل التوجيه •

ومن أهم ما حرصت عليه ، هو تيسير تدريس العربية بفروعها ، وتجديد طرائقها بما يشوّق الى الحديث بها ، ويسهّل على الطالب فهمها وعلى المدرس تعليمها •

وان في هذا الكتاب من الحرص البالغ والرعاية الدقيقة في اعداد معلم العربية ومدرسها ، ما يحمل القارىء الكريم على التجرد لعمله والتفرغ الكامل ، اذ لا يقدر على جني ثماره الا من نذر نفسه لطلابه ، وأدرك ان حياته وقف لرسالته ، وأيقن أن جهده نعيم وبذله غنم ، وشعاره أبد الدهر الحكمة الخالدة : (ان النفوس لتتعب من الراحة فأريحوها بالعمل) •

ولئن انحدر المدرس عن هذا المستوى ، ولا سيما مدرس العقيدة ولغتها ، زاغت العقيدة وتصدعت اللغة وانحرف السلوك •

وما أحرى المدرس بتفهم خطورة عمله !

قد رشحوكَ لأمرٍ لو فطنتَ له

فاربأ بنفسكَ أن تُرعَى مع الهمل !

هذا وان سعادة المدرس وحي ضميره وعصارة جهده وحب طلابه (ورضوان من الله اكبر) وان ميزان الطلاب دقيق وعادل ، فليحرص على دوام السعادة ، وليحذر النقد اذ ما أسرعه اليه !

مقـــالة الســـوء الى أهلهـــا أسرعُ من منحـــدر ســـائل
ومن دعـــا الناس الى ذمِّـــه ذمـــوه بالحـــق وبالباطـــل !

من هنا يقدّر القارىء الكريم الروح التي صدر عنها هذا الكتاب ، تخليداً لأجمل اللغات وأوسعها ـ لغة خطاب الله لأهل الأرض ! ـ حباً لها وهياماً بها ، وحرصاً على أهلها أن يتفهموها ويلتزموا بها ويعشقوها ـ مدرسين وطلابا !

ولقد سبق لي أن وُفّقتُ قبل شهور الى اصدار كتاب واسع (طرق تدريس الدين) ، بما يضمن للمدرس اعداده المتكامل في ابلاغ رسالة القرآن العظيم على خير وجه .

فليس لمدرس الدين والعربية من عذر بعد هذا ، في تدريسه لعقيدته وتدريسه للغته ، (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون)[1] .

المؤلف

---

(١) المطففين/٢٦ .